

## لسان العرب

( حَزْر ) الحَزْرُ الفصل بين الشيئين حَزَرَ بينهما يَحْزِرُ حَزْرًا وحِجَازَةٌ  
فاحتَجَزَ واسم ما فصل بينهما الحَاجِزُ الأَزْهَرِي الحَزْرُ أَنْ يَحْزِرَ بين مقاتلين  
والحِجَازُ الاسم وكذلك الحَاجِزُ قال [ ] تعالى وجَعَلَ بين البحرين حَاجِزًا أَي حِجَازًا  
بين ماءٍ مِلْحٍ وماءٍ عَذْبٍ لا يَخْتَلِطَانِ وذلك الحِجَازُ قَدْرَةُ [ ] وحِجَازَةٌ يَحْزِرُهَا  
حَزْرًا مَنَعَهُ وفي الحديث ولأَهْلُ القَتِيلِ أَنْ يَحْزِرُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى أَي يَحْزِرُوا  
عَنِ القَوَدِ وَكُلٌّ مِنْ تَرَكَ شَيْئًا فَقَدَ إِحْزَرَ عَنْهُ وَالإِنْجَازُ مُطَاوَعُ حِجَازَةٍ إِذَا مَنَعَهُ  
والمَعْنَى أَنْ لَوْرَثَةُ القَتِيلِ أَنْ يَعْفُوا عَنْ دَمِهِ رِجَالَهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ أَيَّهُمْ عَفَا وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ  
سَقَطَ القَوَدُ وَاسْتَحَقُوا الدِّيَةَ وَقَوْلُهُ الأَدْنَى فَالأَدْنَى أَي الأَقْرَبُ فَالأَقْرَبُ وَبَعْضُ الفُقَهَاءِ يَقُولُ  
إِنَّمَا العَفْوُ والقَوَدُ إِلَى الأَوْلِيَاءِ مِنَ الوَرِثَةِ لَا إِلَى جَمِيعِ الوَرِثَةِ مِمَّنْ لَيْسُوا بِأَوْلِيَاءِ  
والمُحَاجِزَةُ المُمَانَعَةُ وَفِي المِثْلِ إِنْ أَرَدْتَ المُحَاجِزَةَ فَاقْبَلِ المُحَاجِزَةَ  
المُحَاجِزَةَ المَسَالِمَةَ وَالمُحَاجِزَةَ القِتَالِ وَتَحَاجِزَ الفَرِيقَانِ وَفِي المِثْلِ كَانَتْ بَيْنَ القَوْمِ  
رَمِيًّا ثُمَّ صَارَتْ إِلَى حِجِّ بَيْزَى أَي تَرَامَوْا ثُمَّ تَحَاجِزُوا وَهِيَ عَلَى مِثَالِ خِصِّ بَيْصَى  
وَالحِجِّ بَيْزَى مِنَ الحَزْرِ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَالحَزْرَةُ بِالتَّحْرِيكِ الطَّلَامَةُ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ لِمَنْ  
أَيُّ لَامِ ابْنُ ذَهَبٍ أَنْ يَفْصِلَ الخُطْمَةَ وَيَحْزِرَ مِنْ وَرَاءِ الحَزْرَةِ ؟ الحَزْرَةُ هُمُ  
الَّذِينَ تَحْزِرُونَهُ عَنْ حَقِّهِ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ هُمُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ بَعْضَ النِّاسِ مِنْ بَعْضٍ وَيَفْصِلُونَ بَيْنَهُمْ  
بِالحَقِّ الوَاحِدِ حَاجِزٌ وَأَرَادَ بَابِنِ ذَهَبٍ وَلِذَلِكَ يَقُولُ إِذَا أَصَابَهُ خُطْمَةٌ ضَمِيمٌ فَاحْتَجِزْ عَنْ  
نَفْسِهِ وَعَبَّرَ بِلِسَانِهِ مَا يَدْفَعُ بِهِ الظُّلْمَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَلَأُومًا وَالحِجَازُ البَلَدُ المَعْرُوفُ  
سَمِيَ بِذَلِكَ مِنَ الحَزْرِ الفَصْلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الغَوْرِ وَالشَّامِ وَالبَادِيَةِ وَقِيلَ  
لِأَنَّهُ حَزَرَ بَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّوْدِ وَبَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّوْدِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ حَزَرَ بَيْنَ تِهَامَةَ وَنَجْدٍ وَقِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ  
لِأَنَّهَا حَزَزَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّوْدِ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ لِأَنَّهَا احْتَجَزَتْ بِالْحَرَارِ الخَمْسَ  
مِنْهَا حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ وَحَرَّةُ وَاقِيمِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ سَمِيَ حِجَازًا لِأَنَّ الحَرَارَ  
حَزَزَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَالِيَةِ نَجْدٍ قَالَ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَا ارْتَفَعَ عَنِ بَطْنِ الرُّمَّةِ فَهُوَ  
نَجْدٌ قَالَ وَالرُّمَّةُ وَادٍ مَعْلُومٌ قَالَ وَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثِنَايَا ذَاتِ عِرْقٍ قَالَ وَمَا  
احْتَجَزَتْ بِهِ الحَرَارُ .

( \* قوله « وما احتزمت به الحرار إلخ » نقل ياقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونصه قال  
الأصمعي ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني  
سليم إلى آخر ما هنا ) حَرَّةٌ شَوْرَانٌ وَعَمَّةٌ مَنَازِلُ بَنِي سَلِيمٍ إِلَى المَدِينَةِ فَمَا احْتَجَزَتْ

في ذلك الشق كله حِجَار قال وطَرَف تَهَامَة من قِبَل الحِجَار مَدَارِح العَرَج وَأَوَّلَهَا من قِبَل نَجْد مَدَارِح ذات العِرْق الأَصْمَعِي إِذَا عَرَضَتْ لِكَ الحِرَارُ بنجد فذلك الحِجَار وَأَنشُد وَفَرُّوا بِالْحِجَار لِيُعْجِزُونِي أَرَادَ بِالْحِجَار الحِرَارَ وفي حديث حُرَيْثِ بْنِ حَسَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَأْيِي أَنَّ تَجْعَلُ الدِّهْنَاءَ حِجَاراً بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمِ أَيَّ حَدِّاً فَاصِلاً يَحْجِزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَالَ وَبِهِ سَمِيَ الحِجَارُ الصُّقْعُ المعروف من الأَرْضِ وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ أَيْضاً حِجَارٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَنَحْنُ أُنَاسٌ لَا حِجَارَ بَأَرْضِنَا وَأَحْجَزَ الْقَوْمُ وَأَحْتَجَزُوا وَأَنْجَزُوا أَتَوَا الحِجَارَ وَتَحَاجَزُوا وَأَنْجَزُوا وَأَحْتَجَزُوا تَزَايَلُوا وَحَجَزَهُ عَنِ الأَمْرِ بِحِجْزِهِ حِجَارَةٌ وَحِجْزِي صَرْفُهُ وَحِجَارِيكَ كَحِنَانِيكَ أَيَّ أَحْجَزُوا بَيْنَهُمْ حِجْزاً بَعْدَ حِجْزٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلِيَّكَ بَعْضُهُ مُوَصِلاً بَعْضُ وَحِجْزَةُ الإِزَارِ حِجْزَتُهُ وَحِجْزَةُ السَّرَاوِيلِ مَوْضِعُ التَّكَّةِ وَقِيلَ حِجْزَةُ الإِنْسَانِ مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالإِزَارِ اللَّيْثُ الحِجْزَةُ حَيْثُ يُتَّخَذُ مِنْ طَرَفِ الإِزَارِ فِي لَوِّهِ الإِزَارُ وَجَمَعَهُ حِجْزَاتٌ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ طَيِّبٌ حِجْزَاتُهُمْ يُحْيِيهِمْ وَنَافِلٌ بِالرَّحْمَنِ يَوْمَ السَّبَابِ فَإِنَّهُ كُنِيَ بِهِ عَنِ الفُرُوجِ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْرَفُوا عَنِ الفُجُورِ وَفِي الحَدِيثِ إِنَّ الرِّحْمَ أُخِذَتْ بِحِجْزَةِ الرَّحْمَنِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَيَّ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةٌ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ قَالَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرِّحْمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالاسْمِ آخِذٌ بِوَسْطِهِ كَمَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ الأَخْرَجَ الرِّحْمُ شِجْنَةً مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ وَأَصْلُ الحِجْزَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الإِزَارِ قَالَ ثُمَّ قِيلَ لِلإِزَارِ حِجْزَةٌ لِلْمَجَاوِرَةِ وَأَحْتَجَزَ بِالِإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ فَاسْتَعَارَهُ لِلتَّجَاءِ وَالِاعْتِصَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الأَخْرَجَ النَّبِيَّ A آخِذٌ بِحِجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيَّ بِسَبَبِ مَنْهُ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الأَخْرَجَ مِنْهُمُ مَنْ تَأَخَذَهُ النَّارُ إِلَى حِجْزَتِهِ أَيَّ إِلَى مَشَدِّ إِزَارِهِ وَيَجْمَعُ عَلَى حِجْزٍ وَمِنْهُ الحَدِيثُ فَأَنَا آخِذٌ بِحِجْزِكُمْ وَالحِجْزَةُ مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفِّ فِي الحَقْوِ وَالْمُتَحَجِّزُ الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسْطَهُ وَأَحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ B هَا كَانَ يَبَاشِرُ المَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ مُحْتَجِزَةً أَيَّ شَادَّةً مَنُزَّرَهَا عَلَى العُورَةِ وَمَا لَا تَحِلُّ مُبَاشَرَتُهُ وَالحَاجِزُ الحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ B هَا لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدٌ إِلَى حِجْزِ مَنْطِقِ هِنٍّ فَشَقَّقْنَاهَا فَاتَّخَذْنَاهَا حُمْرًا أَرَادَتْ بِالحِجْزِ المَآزِرِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ حِجْزٌ أَوْ حِجْزٌ بِالشُّكِّ وَقَالَ الخَطَّابِيُّ الحِجْزُورُ بِالراءِ لَا مَعْنَى لَهَا هَهُنَا وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّيِّ جَمْعُ حِجْزٍ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الجَمْعِ وَأَمَّا الحِجْزُورُ بِالراءِ فَهُوَ جَمْعُ حِجْرِ الإِنْسَانِ وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ وَاحِدُ الحِجْزِ بِكسْرِ الحاءِ وَهِيَ الحِجْزَةُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهَا حِجْزَةً وَفِي الحَدِيثِ رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِحَبْلٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيَّ

مشدود الوسط أـبو مالك يقال لكل شيء يَشُدُّ به الرجل وسطه ليشر به ثيابه حجاز وقال  
الاحتجاز بالثوب أن يُدْرَجه الإنسان فيشد به وسطه ومنه أُخِذَت الحُجْرَة وقالت أم  
الرسالة إن الكلام لا يُحْجَز في العكْم كما يُحْجَز العِيَاء العِكْم العِدْل  
والحجْر أن يُدْرَج الحبل عليه ثم يشد أـبو حنيفة الحجاز حبل يشد به العكْم وتجاز  
القوم أخذ بعضهم بحجْر بعض رجل شديد الحجرة صَبُور على الشدة والجهد ومنه حديث  
عليّ B وسئل عن بني أُمية فقال هم أشدُّنا حُجْرًا وفي رواية حُجْرَة وأطْلَبْنَا  
للأمر لا يُنال فينالونه وحُجْر الرجل أصله ومَنْبِئته وحُجْرُه أَيْضًا فصل ما بين  
فخذه والفخذ الأخرى من عشيرته قال فامدح كَرِيم المَنْبِئَة والحُجْر وفي الحديث  
تزوجوا في الحُجْر الصالح فإن العِرْق دَسَّاس الحجز بالضم والكسر الأصل والمَنْبِئ  
وبالكسر هو بمعنى الحجرة وهي هيئة المَحْتَجِر كناية عن العِفَّة وطَيْب الإزار  
والحُجْر الناحية وقال الحُجْر العَشِيرَة تَحْتَجِر بهم أي تمتنع وروى ابن الأعرابي  
قوله كريم المنتمى والحجز إنه عفيف طاهر كقول النابغة طَيْب حُجْرَاتُهُمْ وقد تقدّم  
والحجْر العفيف الطاهر والحجاز حبل يلقي للبعير من قِبَل رجليه ثم يناخ عليه ثم يشدُّ  
به رُسْغًا رجليه إلى حِقْوَيْهِ وعَجْرُهُ تقول منه حَجْرَت البعير أـحَجْرَهُ حَجْرًا  
فهو مَحْجُور قال ذو الرمة فَهَنٌّْ من بين مَحْجُورٍ بِنَافِذَةٍ وَقَائِطٍ وَكَلَا رَوْقَيْهِ  
مُخْتَصِبٍ وقال الجوهري هو أن تُنْزِخ البعير ثم تشدُّ حبلًا في أصل خُفَِّيْهِ جميعًا من  
رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشدُّه على حِقْوَيْهِ وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه  
وقيل الحجاز حبل يشد بوسط يَدَي البعير ثم يخالف فتُعْقَد به رجلاه ثم يُشَدُّ طرفاه  
إلى حِقْوَيْهِ ثم يلقي على جنبه شبه المَقْمُوط ثم تُدَاوَى دَبْرَتَهُ فلا يستطيع أن يمتنع  
إلا أن يجر جنبه على الأرض وأـنشد كَوْسَ الهَيْبَلِ النَّطْفِ المَحْجُورِ وَحَاجِرُ اسْم  
ابن بَزْرَج الحَجْرُ والزَّجُّ واحد حَجْرٍ وَزَجَّ وهو أن تَقْبِضَ أَمْعَاء الرجل  
ومَمَارِينَهُ من الظمِ فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطُّعْمَ وإِ تعالَى أَعْلَم